أصول وجنسيات الرحالة الاوربيين الذين زاروا بغداد خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين

أ.د. ياسين شهاب شكري
جامعة بالكوفة / كلية الآداب

الباحث حسين كريم علاوي
جامعة بالكوفة / كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : MustafaAhmed98@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الرحالة الاجانب – مدينة بغداد – القرن السادس عشر – القرن السابع عشر – العثمانيون .

كيفية اقتباس البحث

شكري ، ياسين شهاب، حسين كريم علاوي ، أصول وجنسيات الرحالة الاوربيين الذين زاروا بغداد خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Origins and nationalities of European travelers who visited Baghdad during the sixteenth and seventeenth centuries AD.

Dr. Yassin Shehab Shukri
University of Kufa
College of Arts

Researcher
Hussein Karim Allawi
University of Kufa
College of Arts

Keywords : Foreign travelers - Baghdad city –The sixteen century - The seventeenth century – The Ottomans.

How To Cite This Article
Shukri, . Yassin Shehab, Hussein Karim Allawi ,Origins and nationalities of European travelers who visited Baghdad during the sixteenth and seventeenth centuries AD., Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024,Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

During the sixteenth and seventeenth centuries AD, Iraq witnessed a political and military struggle over it by the Safavid and Ottoman states, while European interests began to search for the East and discover its treasures and the roads leading to it, whether they were the ancient roads that passed through Iraq and the Arab-Islamic world, or by circling Africa, Hence the interest of foreign travelers in discovering these roads and walking in the areas through which they pass through trips they have undertaken since the second half of the sixteenth century AD, especially since they obtained the support of their countries that had concluded agreements and treaties with the Ottoman Empire to allow merchants and travelers to enter its areas. And its cities, including the city of Baghdad, which was visited by many travelers of different nationalities for

political, religious, economic and scientific purposes. This research attempts to shed light on the origins and nationalities of the travelers who visited the city of Baghdad during the sixteenth and seventh centuries AD.

Iraq, specifically the city of Baghdad, was a destination for visits by many foreign travelers of different nationalities during the sixteenth and seventeenth centuries AD, due to the great openness that occurred and contact with the outside world regarding the Ottoman Empire and its relations, especially with European countries. These visits had multiple political, economic, scientific, and religious goals that were presented during Travelers wrote about what they saw on their travels, in addition to the diversity of foreign nationalities of travelers who visited Baghdad at that time, especially Europeans who were eager to discover the East, while the period was devoid of Iranian writings or travelers except for the Hajj caravans passing through the city of Baghdad, or for visiting the holy shrines in Iraq.

الخلاصة

شهد العراق خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين صراعاً سياسياً وعسكرياً عليه من قبل الدولتين الصفوية والعثمانية ، فيما بدأت اهتمامات أوربا بالبحث عن الشرق واكتشاف كنوزه والطرق المؤدية إليه سواء أكانت الطرق القديمة التي كانت تمر بالعراق والعالم العربي الإسلامي ، أو عن طريق الدوران حول افريقيا ، ومن هنا جاء اهتمامات الرحالة الأجانب في اكتشاف هذه الطرق والسير في المناطق التي تمر بها عبر رحلات قاموا بها منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ، خاصة وأنهم حصلوا على دعم دولهم التي كانت قد عقدت اتفاقيات ومعاهدات مع الدولة العثمانية للسماح للتجار والمسافرين الدخول إلى مناطقها ومدنها ، ومنها مدينة بغداد الذي زارها العديد من الرحالة ومن جنسيات مختلفة ولأهداف سياسية ودينية واقتصادية وعلمية ، وهذا البحث يحاول تسليط الأضواء على أصول وجنسيات الرحالة الذين زاروا مدينة بغداد خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

كان العراق وتحديداً مدينة بغداد قبلة لزيارة الكثير من الرحالة الأجانب من جنسيات مختلفة خلال القرنيين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين نظراً لانفتاح الكبير الذي حدث والاتصال مع العالم الخارجي بالنسبة للدولة العثمانية وعلاقاتها خاصة مع الدول الاوربية ، وهذه الزيارات كانت لأهداف متعددة سياسية واقتصادية وعلمية ودينية تعرض خلال الرحالة في كتابتهم عما شاهدوه في رحلاتهم ، فضلاً عن تنوع الجنسيات الأجنبية للرحالة الذين زاروا بغداد

آنذاك ، خاصة من الأوربيين الذين كانوا مندفعين لاكتشاف الشرق ، فيما خلت الفترة من كتابات أو رحالة ايرانيين باستثناء قوافل الحج المارة بمدينة بغداد ، أو لزيارة العتبات المقدسة في العراق.

تقديم

شهد العراق خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين صراعاً سياسياً وعسكرياً عليه من قبل الدولتين الصفوية والعثمانية ، فيما بدأت اهتمامات أوربا بالبحث عن الشرق واكتشاف كنوزه والطرق المؤدية إليه سواء أكانت الطرق القديمة التي كانت تمر بالعراق والعالم العربي الإسلامي ، أو عن طريق الدوران حول افريقيا ، ومن هنا جاء اهتمامات الرحالة الأجانب في اكتشاف هذه الطرق والسير في المناطق التي تمر بها عبر رحلات قاموا بها منذ النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ، خاصة وأنهم حصلوا على دعم دولهم التي كانت قد عقدت اتفاقيات ومعاهدات مع الدولة العثمانية للسماح للتجار والمسافرين الدخول إلى مناطقها ومدنها ، ومنها مدينة بغداد الذي زارها العديد من الرحالة ومن جنسيات مختلفة ولأهداف سياسية ودينية واقتصادية وعلمية ، وهذا البحث يحاول تسليط الأضواء على أصول وجنسيات الرحالة الذين زاروا مدينة بغداد خلال القرنين السادس عشر والسابع الميلاديين.

أولاً : الرحالة الايطاليون :

١-الرحالة سيزار فيدريجي (C.FEDERIGO) (١٥٦٣م) :

هو تشيزاري (قيصر) بن جيرولامو فيدرجي (واحياناً يرد دي فدريجي) ، من مدينة ايربانو (ERBANNO) اشهر المدن الاثرية التابعة للبندقية ، ولد عام ١٥٣٠ م ، وكان ابن الثلاثين عاماً عندما شرع برحلته ، وقد اكتسب خبرة في التجارة وطموحاً حفزه على المغامرة في رحلة طويلة إلى الشرق[١] ،خاصة وأنه كان من اشهر تجار الجواهر في البندقية ، ويسعى وراء النفيس منها ، ولهذا سافر في رحلة امتدت نحو ثمانية عشرة عاماً ما بين (١٥٦٣ _ ١٥٨١م) ، ليعود إلى موطنه محملاً بالبضائع الثمينة استطاع من خلالها أن يحتل مركزاً مرموقاً في سوق البندقية ، ويكون على صلة تجارية بشركاء ومعتمدين في كل من صقلية واستانبول ، ولم تأتي هذه المكانة من فراغ بل بشق الانفس ، فكم من مره أصابته الحمى ، وباغته اللصوص وقطاع الطرق ، وكذلك العواصف العنيفة في البحر والتي على اثرها أضاع بعض بضائعه ، حتى اضطر احياناً إلى البدء من جديد [٢].

توفي في إيطاليا بين عامي (١٦٠٠_١٦٠٣ م) ، ولا يعرف الكثير عن حياته سوى رحلته الطويلة إلى الهند والشرق الأقصى ، المصحوبة بدافع العثور على بعض الأحجار الكريمة والجواهر الثمينة[٣]، وقد طبعت رحلته في عام ١٦٠٦ م التي ترجمت بعنوان ((رحلة السيد سيزار فيدريجي إلى الهند الشرقية واقاصي الهند عبر طريق سوريا)) ، وعنوانها الأصلي :

-Viaggio de M. Cesare di Fedrici nell India Orientale , & oltra di l' India , per via Soria .

ونشرت الترجمة الإنكليزية لهذه الرحلة في عام ١٨١٢ م في مجموعة هاكليوت للرحلات ، بعنون مختصر هو ((رحلات و أسفار سيزار فردريك في الهند)) ، وعنوانها الأصلي :

-A General History and Collection of Voyages and Travels ., by:Robert Kerr (ed), Vol .VII, Edinbrough-London, and (1812) .

والمعلومات الواردة في الرحلة من هذه النسخة ما ورد في الفصول :(الأول ، والثاني ، والثالث ، والحادي والعشرون)[٤].

٢-غاسبورو بالبي (GASPARO BALBI) (١٥٨٠م) :

قدم هذا الجوهري البندقي إلى بغداد في الربع الأخير من القرن السادس عشر الميلادي متوجهاً نحو الهند ، ونظراً لما تحتويه هذه الرحلة من معلومات تاريخيه ، وكثرة المواقع المذكورة فيها من مدن وقصبات وقرى ، فقد عدت من أهم الرحلات وأقدمها [٥]، ولد بالبي في عام ١٥٥٠م في البندقية من اسرة كانت من احدى البيوتات العريقة في هذه المدينة وتدعى (غاسبورو ترانكويللو) ، قرر بالبي الرحيل نحو الشرق في وقت كثرت فيه رحلات العمل والتجارة نحو الشرقين الأوسط والاقصى بحثاً عن التوابل والاحجار الكريمة ، وكانت البندقية في ذلك الوقت في أوج ازدهارها وتسعى إلى منافسة البرتغال واسبانيا في مجال التجارة الخارجية [٦]، ومن اجل تمويل رحلته ، فقد استدان بالبي بعض البضائع المرغوبة في الشرق من تاجريين معروفين في المدينة ، لقاء الأحجار الكريمة التي سيحصل عليها من خلال تجارته في الشرق ، فاقتنعا بكلامه ولبيا الطلب ، فشد الرحال نحو الشرق في عام ١٥٧٦ م ، لكن التاجران لم يرى الأحجار التي كانا يحلمان بها ، إذ طال بالبي الغياب وتوفيا التاجران ، ولم يعد بالبي إلى المدينة الا في عام ١٥٨٨ م ، فقام ورثة التاجرين المتضررين بإقامة دعوى عليه ، فزج بالبي في السجن في ١١ تموز ١٥٩٠م بعد أن أخلف بوعده ، وبعد أسبوع في السجن فرج عن بالبي بكفالة ، ليستعد لرحلة جديدة إلى الهند[٧].

وأما عام وفاته فهو غير معروف بالضبط ، وعلى الاغلب انها حدثت بين عامي (١٦٢١_١٦٢٥م)، اذ نجد له وصية مدونه بتاريخ ١٦٢١م ، وفي وقتها كان صاحب محل

جواهر ، وفي عام ١٦٢٥م لم يرد اسمه في سجلات الكاتب العدل الخاصة بالجوهريين ، وعلى الاغلب أنه توفي في احدى تلك الاعوام[٨] ، وحول طبعات رحلته فقد طبعت للغات عده منها : (الإيطالية ، والألمانية ، والإنكليزية ، والهولندية)[٩].

٣-بيترو ديللا فاليه (PIETRO DELLAVALLE) (١٦١٦م) :

ولد ديللا فاليه في مدينة روما في ١١ نيسان ١٥٨٦ م[١٠] من عائلة رومانية نبيلة ، اسم والده بومبيو واسم والدته جوفانا البيريني ، وقد تلقى تربية حسنه في طفولته ، وبرع في الفن والموسيقى وتمرس في العاب الفروسية والفنون الحربية باعتبارها عادات سائدة في ذلك الوقت ، شارك في مهرجانات الكرنفالية وقدم في عام ١٦٠٦م مسرحيه غنائية خاصة ، و أحب فتاة وأراد أن يتزوج منها لكن سرعان ما تزوجت بغيره فكان الأمر مؤلم بالنسبة له ، فغادر روما واستقر في مدينة نابولي لمدة خمس اعوام ، وأفادته إقامته في نابولي في التعرف على الشرق من خلال أناس أقرب إلى الشرق ، باعتبار أن مدينة نابولي على اتصال وثيق ببلدان الشرق، شارك ديللا فاليه في الحرب ضد قراصنة البحر في ذلك الزمان ، ثم ما لبث أن زار صقلية ومالطة حتى وصل قرطاج فزار أطلالها ، ووصل إلى الأراضي المقدسة في فلسطين ثم إلى استنبول ، اذ كانت رحلاته قصيره غايتها الترويح عن النفس حتى اقنعه صديقة ماريو سكيبانو (Mario schipano)وهو أستاذ في كلية الطب في جامعة نابولي أن يقوم بالاستعدادات اللازمة لرحلة طويله نحو الشرق[١١].

زار ديللافاليه مدينة بغداد عام ١٦١٦م عن طريق بلاد الشام ، والتقى بفتاة جميله فاحبها وقرر الزواج منها واسمها (معاني جويريده) ، وهي مسيحية لكن بعد مرور خمس سنوات من الزواج توفيت بمرض الملاريا ، وبعد رحلة طويلة وشاقه زار خلالها بلاد عديدة ،عاد إلى روما وتزوج من فتاة يتيمة جورجية من عائلة نبيلة فأصبحت والده لأربعة عشر طفلا منه ، توفي ديللافاليه في روما في ٢١ نيسان ١٦٥٢ م ، ودفن في مقبرة عائلته بسانتا ماريا في اركولي[١٢].

ويعتبر ديللافاليه أول من صحح بصورة أساسية الخطأ السائد في التباس اطلاق تسمية مدينة بغداد مع بابل القديمة ، وفي الوقت نفسه أن بغداد ليست مدينة سلوقيا أو طاق كسرى[١٣].

٤-جوزيبي ماريا سبستياني (Giuseppe maria sebstiani) (١٦٥٦م) :

هو هيرونيموس سبستياني ، أو الاب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي (١٦٢٣-١٦٨٩م) ، ولد في ايطاليا في بلدة كابرادولا(capradola) في ٢١شباط من عام ١٦٢٣م ،وانخرط في شبابة في سلك الرهبانية لدى الاباء الكرمليين ، واعلن نذوره الرهبانية في ٣ اذار عام ١٦٤١م في روما ، فعرف بالأخ (جوزيبة دي سانتا ماريا)[١٤].

أرسل مدة من الزمن إلى المانيا كما ذكر في مقدمة كتابه "**قضيت زهرة ايامي في المانيا** "، وبعد عودته إلى ايطاليا اخذ يدرس الرهبان التعاليم الدينية واللاهوت ، ثم سرعان ما كلف بمهمة رسمية من قبل الرئاسة الكنسية للذهاب إلى الهند بصفة مفتش رسولي لدراسة احوال النصارى في منطقة ساحل الملبار (ولاية كيرالا حالياً) ، فغادر روما في ٢٢ شباط ١٦٥٦م متوجها نحو الشرق وهو لا يعرف اي لغة شرقية كما قال هو بنفسه ، وقد رافقه في رحلته رهبان من ديره [١٥]، ثم عاد إلى أوربا بعد أن اكمل المهمة التي أسندت اليه في نهاية عام ١٦٥٨م ، وعين اسقفاً شرقياً علي ابرشية هيرابوليس (Hierapolis) في ١٥ كانون الاول ١٦٥٩م ، وسرعان ما عاد إلى الشرق لمعالجة المشكلة التي سبق أن درسها ، فبارح روما في ٧ شباط ١٦٦٠م ، وفي طريق الذهاب إلى الهند والاياب إلى ايطاليا ، مر بالعراق أيضا ، وبذلك يكون قد زار العراق اربعة مرات في رحلته في الأعوام (١٦٥٦ ، ١٦٥٨ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦٤)[١٦].

وبعد عودته من رحلته الاخيرة نقلت خدماته إلى جزر في بحر ايجه ، ثم إلى ايطاليا في مدينة بيزينيا نو في كالابريا في ٢٢ اب من عام ١٦٦٧م ، ونقل في ٨ تشرين الاول ١٦٧٢م إلى جيتا دي كاستيللو في مقاطعة اورمبريا ، وفي هذه المقاطعة توفي في ١٥ تشرين الاول ١٦٨٩ م [١٧]، و طبع كتاب رحلته باللغة الايطالية بعنوان (ايفادات إلى الهند الشرقية للمونسيور سبستياني)

(Sepdition all' lnde orientalidi monai ghor sebastiani)

والكتاب يقع في مجلدين ، حيث وصف في المجلد الاول رحلته الاولى وطبع في روما عام ١٦٦٦م ، والمجلد الثاني تناول فيها احداث الرحلة الثانية ، وطبع في روما ايضاً عام ١٦٧٢م[١٨].

٥- الرحالة فنشنسو (Vincenzo) (١٦٥٦م) :

هو الاب فنشنسو ماريه دي سانتا كاترينة دي سينا ، (١٦٢٥-١٦٧٩) ، ايطالي الاصل انخرط في شبابة في سلك الرهبانية الكرملية في عام ١٦٥٦م ، وفي العام نفسه أرسل في مهمة دينية إلى الهند الشرقية مع الاب سبستياني لدراسة المشاكل الدينية وتقديم تقرير عنها ، وبعد اكمال المهمة التي انيطت به عاد إلى وطنه ، فتسنم بعض المهمات الرسمية في الرهبنة حتى وفاته في ٥ تشرين الثاني من عام ١٦٧٩م، وقد بلغ عمره ٥٤ عاماً[١٩].

وطبع كتاب رحلته لأول مرة عام ١٦٧٢م وفي مدة قصيرة اعيد نشر الرحلة ثانية وثالثة باعتبار أن الاوربيين متعطشين إلى اخبار الشرق التي كانت تسحر مخيلتهم ، وقد اعتمد بطرس حداد في ترجمته على الطبعة الثالثة التي طبعت في مدينة البندقية عام ١٦٨٣م ، بعنوان" رحلة الى

الهند الشرقية لـلاب فنشنسو ماريـه دي سانتيا كترينـة دي سينا وكيل الكرملين الحفاة العام ".

والعنوان الاصلي لهذه الرحلة[٢٠]:

ILviaggio aii'lndie orientali del padref. vincenzo maria dis. Catrina dasiena,procuratore Genevale dei carmelitani scal2 " venetia, mdclxxxIII.

٦-الرحالة امبرويزو بيمبو (Ambrosio bembo) (١٦٧١م) :

وهو من النبلاء من مدينة البندقية ، ولد بحدود عام ١٦٥١ وتوفي عام ١٧٠٣م عن عمر ناهز الثلاثة والخمسون عاما ، ودفن في كنيسة سان سلفادور في فينيسا (البندقية)[٢١] ، وقد غادر البندقية وهو ابن العشرين عاما متوجهاً نحو حلب حيث كان عمه ماركو بيمبو قنصلاً للبندقية في هذه المدينة ، بعدها توجه نحو العراق وايران والهند ، حيث استغرقت رحلته ثلاث أعوام (١٦٧١-١٦٧٤) ، زار خلالها مدن ومناطق عديدة في العراق وايران والهند ، وكان كلما زار مدينة يقيم مع الرهبان المسيحيين في تلك المدينة ، وفي اثناء مكوثه في ايران التقى بالفنان والرسام الفرنسي غريلوت (Geillot) في مدينة اصفهان ، فعرض عليه العمل معه من أجل توثيق رحلته ، فتحف الرسام كتاب بيمبو بإحدى وخمسون لوحه ، وبعد رحلة طويلة وشاقة عاد إلى وطنه ، فوصل إلى البندقية في ١٥ نيسان من عام ١٦٧٤م ، وقد بلغ من العمر ثلاث وعشرين عاماً ، وبعد عامين من عودته عمل كضابط في الحملات العسكرية لجمهورية البندقية ضد الدولة العثمانية ، ثم بعد ذلك أصبح قائداً في البحر الادرياتيكي ، حينما كلف بمهمة ابعاد القراصنة البربرين ، ففي عام ١٦٨٥ قاد اسطولاً إلى كورفو احدى الجزر اليونانية لدعم الجيش هناك بقيادة قريبه فرانشسكو موروسيني(Francesco Morosini)، وفي عام ١٦٨٦ م اصبح القائد في هذه الجزيرة ، لكن بعد عام من استلامة الوظيفة اتهم بسوء استخدام السلطة ، فتم ابعاده عن منصبه وتوفي في عام ١٧٠٣م[٢٢].

ثانياً : الرحالة الهولنديون :

١- الرحالة ليونهارت راوولف (Leonhart Rawulf) (١٥٧٣م) :

يعد الدكتور ليونهارت راوولف من أوائل الرحالة الهولنديين الذين زاروا العراق في النصف الثاني من القرن السادس عشر، ولد في مدينة اوغسبرغ الهولندية عام ١٥٣٥م وترعرع فيها ، وأكمل دراسته في جامعتها في قسم علوم النبات ، وحينما علم وهو في الجامعة بما تحتويه بلاد الشرق والمناطق العربية تحديداً من نباتات واعشاب تستخدم في الطب والعقاقير الطبية ، اخذته الرغبة في السفر لتلك المناطق ، وقد تهيأت له الفرصة لتحقيق رغبته في السفر عندما عرض

عليه أحد اقربائه ، وهو صاحب شركة لإنتاج العقاقير ، أن يسافر إلى الشرق بحثاً عن النباتات والمواد اللازمة لتجارته على أن تتحمل الشركة تكاليف السفر[٢٣].

بدأ راوولف رحلته في ١٨ أيار عام ١٥٧٣م من مدينة اوغسبرغ في هولندا متوجهاً إلى مرسيليا في فرنسا ، فوصلها في اليوم الاول من شهر حزيران ، بعد ذلك غادر المدينة في ١ ايلول متوجهاً إلى الشرق، فرست به السفينة في ميناء طرابلس ببلاد الشام في اليوم الاخير من الشهر نفسه فكانت محطته الأولى في الشرق العربي[٢٤]، وانتقل بعد ذلك إلى دمشق وحلب ، ومن هناك توجه إلى العراق بطريق نهر الفرات ، اذ استقل أحد القوارب من قرية بيره جك حتى الفلوجة ثم دخل بغداد ، وكان يعتزم أن يسافر منها إلى البصرة فالخليج العربي ولكن رسالة وصلت اليه من حلب تطلب منه بضرورة العودة اليها ، فغادر بغداد إلى حلب ، وبعد أن طاف بسوريا ولبنان وفلسطين ، عاد إلى طرابلس ومنها ابحر إلى البندقية ، ومن هناك عاد إلى اهله في اوغسبرغ التي وصلها في اليوم الثاني عشر من شباط عام ١٥٧٦ م ، وبذلك يكون قد امضى زهاء ثلاث أعوام في رحلته تلك ، وقد توفي عام ١٥٩٦ م في المجر[٢٥].

طبعت رحلته باللغة الهولندية عام ١٥٨١ م وعنوانها الاصلي :

Seer Aanmerkelyke reysen naen door , syrien,joodsche land, avabien, mesopotamiaen, babyloin,assyreien,armen c. in,tjaar 1573,leendert roawolf,lenden1581.

وترجمت إلى اللغة الإنكليزية عام ١٦٩٣

م بعنوان[26] :

Collection of curious Travels & Voyages in two tomes ,first by dr . leonhartrauwolf , translated by :Nicholas staphorst , London ,1693,printed for s. smith and b. walford to the royal society.

ثالثاً : الرحالة الانكليز :

١- جون نيوبري (John Newberry) (١٥٨٣م) :

هو مواطن وتاجر لندني ، قام بثلاث رحلات إلى الشرق ، الاولى بين الأعوام (١٥٨٠-١٥٨٢)، عبر مضيق جبل طارق ، والبحر المتوسط، ثم طرابلس والاناضول ومنها إلى القسطنطينية مروراً ببعض المناطق الاوربية، وعاد إلى لندن بعد أن استغرقت رحلته سنتين الا تسعة عشر يوماً ، أما رحلته الثانية فكانت بين الأعوام (١٥٨٠-١٥٨٢ م) عندما غادر لندن في عام ١٥٨٠ م ، زار خلالها بلاد الشام والعراق ودخل بغداد في ١٧ نيسان عام ١٥٨٨١ وغادرها في ٢٤ نيسان ١٥٨١ م متوجهاً إلى البصرة عن طريق نهر الفرات ، ومنها إلى هرمز

ثم بلاد فارس ، و عاد منها إلى ارضروم واستانبول ثم إلى إيطاليا ومنها إلى بلاده ، فوصلها في ٣٠ أب عام ١٥٨٢ م[٢٧].

وبسبب حماسته قام برحلته الثالثة بين الأعوام (١٥٨٣ –١٥٨٤م) إلى الهند التي وصلها في عام ١٥٨٣م برفقة زميله راف فتش ، حيث توفي هو هناك ، وكان يسجل احداث رحلته ويرسلها إلى لندن على شكل رسائل ، وجمعت هذه الرسائل في كتاب (التأريخ الشامل والمجموعة الشاملة للرحلات والاسفار)، وعنوانها الاصلي[٢٨]:

((Journal to lndia overland by ralph fitch, merchant of London , and others , in 1583)) edin (eds.),A general history and collection of voyages and travels vol. vii ,edinbrough, (london,1824).

٢–راف فيتش (Ralph Fitch) (١٥٨٣–١٥٨٩م) :

كان الرحالة راف فيتش (١٥٥٠–١٦١١م) ، نبيلاً وتاجراً من مدينة لندن، ويعد من الرحالة والتجار الإنكليز البارزين الذين زاروا العراق ، والخليج العربي، والمحيط الهندي ، والهند ، ابحر على متن السفينة تايجر (tyger) مع كل من جون نيوبري وجون ايلدرد إلى بلاد الشرق ، ولم يكن مهتماً بتدوين مغامراته في بادئ الامر ، ولكن دونها فيما بعد ، وعند عودته إلى انكلترا في عام ١٥٩١م ، أصبح مستشاراً رفيع المستوى لشركة الهند الشرقية الانكليزية بعد أن قدم مهام عديده للحكومة الإنكليزية[٢٩]، وأما بخصوص رحلته فقد نشرت تفاصيلها في أكثر من طبعة[٣٠].

٣–جون إيلدرد (John Elderd) (١٥٨٣–١٥٨٤م) :

تاجر ورحالة انكليزي ولد في عام ١٥٦٢م ، في نيو بكنليام في نورفولك بإنكلترا بعد أن رحله والده اليها من كناتيشايل في سوفولك ، وقد ذهب إيلدرد إلى لندن منذ صباه ليزاول مهنة التجارة ويحقق النجاح فيها[٣١] ، بدأ في ١٣شباط من عام ١٥٨٣م، رحلته إلى الشرق على متن السفينة (تايجر) وبرفقة مجموعة من التجار الانكليز من ضمنهم جون نيوبري ، فوصلوا إلى طرابلس الشام ومنها إلى بغداد مروراً ببعض المناطق ، ثم البصرة ، وبعد اكمال رحلته التي دامت عاماً كاملاً رجع إلى حلب وبقى فيها ثلاث اعوام قام خلالها برحلتين إلى بغداد ، وبعد تلك الرحلات عاد إلى لندن في ٢٦اذار من عام ١٥٨٨م ، ومن خلال تلك الرحلات أصبح إيلدرد رجل فاحش الثراء ، ونتيجة الثروة أصبح من المساهمين في افتتاح شركة الهند الشرقية الانكليزية ، وعمل مقاولاً ووسيطاً لبيع الاراضي ، وملتزماً للجمارك ، ومانح تراخيص استخراج القصدير، توفي في ساكهام ودفن في كنيستها في ٨كانون الاول من عام ١٦٣٢م[٣٢]، وقد نشرت احداث رحلته في ثلاث مجموعات وثائقية خاصة بالرحلات وهي بحسب الترتيب الزمني[٣٣].

٤-السير انطوني شيرلي (Anthony Sherley) (١٥٩٨م) :

رحالة وتاجر انكليزي ولد عام ١٥٦٥م ، وكان انطوني نائباً في مجلس العموم الانكليزي ، تلقى تعليمه في جامعة اكسفورد ، اكتسب الخبرة العسكرية مع القوات الانكليزية في الأراضي المنخفضة (هولندا) ، وفي عام ١٥٩٦م قاد مجموعة من السفن لشن غاره عسكرية على طول الساحل الغربي لأفريقيا ، وبعدها توجه إلى امريكيا الوسطى ، ولكن عاد بعد عام بسفينة واحدة ، وفي عام ١٥٩٨م سافر إلى بلاد فارس عن طريق البندقية بهدف تعزيز التجارة بين البلدين والتحالف ضد العدو المشترك (الدولة العثمانية)، وقد مر بالعراق وزار مدينة بغداد التي واجه فيها مشاكل مع الإدارة الحاكمة العثمانية فيها فصادرت بضائعه واستطاع بصعوبة الخروج من المدينة بمساعدة رجل مسيحي في بغداد ، وبعد وصوله إلى بلاد فارس استقبل بحفاوة من قبل الشاه عباس الكبير(١٥٨٧-١٦٢٩م) ، واطلق عليه لقب ميرزا (أمير) ، وقد فوضه الشاه لأجراء اتصالات مع ملوك أوربا للتعاون معاً ، فغادر إيران عام ١٥٩٩م مع صحبة السفير الإيراني حسين علي بك بيات وعدد من الموظفين والخدم الإيرانيين مصحوبا برسائل إلى ملوك اوربا (فرنسا واسبانيا و بوهيما و بولندا و اسكتلدا وغيرهم) ، ولم تحقق هذه البعثة ما كانت تربو إليه بسبب الخلاف بين انتوني شيرلي و حسين علي بك حول رئاسة البعثة فضلاً عن اعتناق بعض الإيرانيين المرسلين مع البعثة المسيحية وبقائهم في أوربا ، وبعد رحلة طويلة جاب بها أوربا والشرق العربي استقر في مدريد في اسبانيا حتى وفاته في عام ١٦٣٥م[٣٤].

و رحلته بالأصل مخطوطه محفوظه في جامعة اكسفورد بعنوان :

-Sir Anthony sherley : his relation of his travels into Persia.

وهنالك نسخ من رحلته ، قامت مؤسسة ريتشارد هاكليوت بإعادة نشرها في عام ١٨٢٥م ، وعنوانها الاصلي [٣٥] :

-Rinchard Hakluyt's voyages and discoveries (1809-1812); the three brothers :travels and adventures of sir Anthony , sir Robert and sir Thomas sherley in Persia , Russia , turkey and spain , London, 1825.

٥- توماس هربرت (Thomas Herbert) (١٦٢٧م) :

وهو مؤرخ ورحالة انكليزي ، ولد في يورك عام ١٦٠٦م من أسرة كان اغلب افرادها من كبار التجار والشخصيات المهمة ، دخل الكلية العسكرية اليسوعية في اكسفورد ، ومن ثم انتقل بتأثير عمه إلى كمبرج، وفي عام ١٦٢٧م أصبح سفيراً لإنكلترا مع السير روبرت شيرلي في بلاد فارس[٣٦].

انطلق في رحلة طويلة إلى الشرق من ميناء دوفر(Dover) بأسطول يتكون من ست سفن مدججة بالسلاح ومجهزة بمعدات كاملة ، زار على اثرها مدن العراق وايران والهند وبعض المناطق ، ثم رجع إلى انكلترا في عام ١٦٢٩م ، وفي عام ١٦٣٠-١٦٣١م سافر إلى أوربا ، وبعد ذلك تخلى عن منصب السفارة في البلاط ، وفي عام ١٦٤٦م دخل في خدمة الملك شارل الأول (Charles I) (١٦٢٥-١٦٤٩م) ، والف كتاب تناول فيه حياة الملك المذكور ، ونشره في عام ١٦٧٨ بعنوان (ثرينوديا كارولينا)، وفي عهد الملك شارل الثاني(Charles II) (١٦٦٠-١٦٨٥) منح لقب بارون ، أقام هربرت مدة طويلة في يورك ستريت في وستمنسر ، وتوفي في المدينة نفسها في اليوم الاول من شهر اذار عام ١٦٨٢م[٣٧].

رابعاً : الرحالة البرتغاليون :

١-الرحالة بيدرو تيكسيرا (Pedro teixera) (١٦٠٤م) :

ولد تيكسيرا في مدينة لشبونة البرتغالية في عام ١٥٧٠م ، من عائلة يهودية ، وقد اخفى ديانته ، وبالرغم من ذلك فقد كان منفتحاً وغير متعصب لديانته[٣٨]، وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره سافر الى مدينة غوا الهندية ، اذ كانت هذه المدينة من المستعمرات البرتغالية ، وبعد أن بقى حوالي ست سنوات عاد إلى بلاده ، بدأ رحلته الطويلة من البرتغال إلى الهند عبر رأس الرجاء الصالح ، والعودة من الهند إلى إيطاليا[٣٩] ، أما مهنته فقد كان عارف بأمور الطبابة ، الا أنه في غالب الاحيان كان يتاجر بالأحجار الكريمة ، عندما كانت تجارتها مطلوبة كثيراً في الشرق ، واضافة إلى ما ذكر ، كان محباً للسفر ، فقد كان مسافراً لمدة طويلة من الزمن (١٥٧٠-١٦٠٤م) جاب خلالها مناطق عديدة من ضمنها العراق[٤٠]، وترجمت رحلته إلى الشرق من البرتغالية إلى لغات عدة ، اذ عدت من أهم الرحلات التي احتوت على معلومات مهمة عن المناطق التي زارها تيكسيرا[٤١].

٢- الأب مانويل جودينهو (Father Manuel Godinho) (١٦٦٣م) :

رحالة ومبشر برتغالي ولد في ٥ كانون الاول عام ١٦٣٣م ، من والد يهودي يدعى مانويل نونيس دي أبرو (manouel nanes de abero) ، ووالدته اسمها جوانا دوساريس (joana dosries) ، وفي عام ١٦٤٩م دخل مانويل في جمعية يسوع الشهيرة في مدينة كوبمبرا (قلمرية) ، وفي عام ١٦٥٥م أرسل في مهمة تبشيرية إلى الهند ، اضافة إلى بعض المهمات الديبلوماسية ، توفي جودينيو في مدينة كوريس البرتغالية في عام ١٧١٢م[٤٢].

تعد رحلة جودينهو من الهند إلى البرتغال في عام ١٦٦٣م ، واحدة من الرحلات الأدبية في القرن السابع عشر، والتي استحقت مكانة مرموقة في الادب البرتغالي ، ليس فقط بسبب

مغامراته الشخصية التي رويت بأسلوب رائع ، لكن بسبب الحدث المهم الذي حفزه للقيام بالرحلة وهو تنازل البرتغال عن مومباي إلى انكلترا عام ١٦٦١م ، وهذا جعله يسلط الضوء على المجتمع والسياسة في ذلك الوقت في مناطق الهند وغرب اسيا[٤٣] ، وقد أرسل مبعوثاً من قبل نائب الملك في بومباي أنطونيو دي ميلو دي كاسترو (Antonio de Mello Castro) إلى لشبونة في عام ١٦٦٢ م حيث كان كاهن في الجمعية اليسوعية في الهند والذي كان موجود فيها منذ عام ١٦٥٥ م ، وكان جودينيو يحمل بعض الاستفسارات حول قضية بومباي وتنازل البرتغال عنها لصالح الإنكليز كذلك نائب للنائب الملك في بومباي للمثول امام محكمة لشبونة وتقديم الاستفسارات حول قضية بومباي المشار إليها ، وقد مر بالعراق اثناء طريق العودة من الهند إلى البرتغال وتحدث عن مدينة بغداد والبصرة[٤٤].

خامساً : الرحالة الفرنسيون :

١- الرحالة باسفيك دي بروفنس (Pacifique de Provins) (١٦٢٨م) :

ولد في مدينة بوفنس عام ١٥٨٨م ، عرف باسم رينية وبعد دخوله رهبنة الكبوشيين للقديس فرنسيس الاسيزي في عام ١٦٠٥م أصبح يعرف باسم باسفيك ، وكلف منذ شبابة بتأسيس دير للرهبنة في بوفنس مسقط رأسه ، فأتم ذلك عام ١٦١٣م[٤٥].

قام برحلته الاولى إلى الشرق بين الاعوام ١٦٢٢-١٦٢٣، وبصحبته راهب كبوشي ، زار خلالها مدن إيطاليا ، ثم وصل إلى ازمير ومنها إلى استنبول ، ثم مصر ومنها إلى فلسطين ، عاد بعدها إلى إيطاليا ليقدم تقريراً إلى البابا غريغورس الخامس عشر في روما ، وبعد عودته إلى فرنسا استقر فيها لمدة ثلاث اعوام ، بعدها قام برحلته الثانية في عام ١٦٢٦م ، بصحبه كل من (الاب جبرائيل دي باريس ، و باسفيك دو باريس ، وجوست بوفيه) ، مر خلالها ببلاد الشام والعراق ، حيث أنه زار مدينة بغداد في ١٢ اب عام ١٦٢٨ م ، وبعد رحلة طويلة وشاقه وصل خلالها إلى الدولة الصفوية لمقابلة الشاه عباس الكبير ، ثم عاد إلى باريس في عام ١٦٢٩م ، بعد أن استغرقت رحلته ثلاث اعوام ، عين في عام ١٦٣٩م رئيساً لطائفته في كندا حتى عام ١٦٤١م ،و بعدها عاد إلى فرنسا ، ثم قرر الاستقرار والعيش في جزر الانتيل في أمريكا ، وعاش فيها حتى وفاته عام ١٦٤٨م[٤٦]، وقد طبع كتاب رحلته باللغة الفرنسية في مدينة اسيزي الايطالية في عام ١٩٣٩م[٤٧].

٢- الرحالة فيليب الكرملي (Philip the Carmelite) (١٦٢٩م) :

عدت كتابات هذا الرحالة اهم ما جاء في الرحلات الاوربية إلى العراق خلال القرن السابع عشر ، لاحتوائها على معلومات واخبار ذات أهمية عن العراق في النصف الاول من القرن

السابع عشر الميلادي ، وصاحب هذه الرحلة راهب فرنسي ولد في عام ١٦٠٣م بالقرب من افينون (جنوب شرق فرنسا) ، وكان يعرف باسم اسبري جوليان (esprit julien) قبل دخوله سلك الرهبنة ، وبعد دخوله هذا السلك أصبح يعرف بـ (فيليب) ، وقد نُسبّ إلى العمل الرهبني في بلاد فارس ، فمر بالعراق عام ١٦٢٩م في طريقه إلى بلاد فارس ، ثم عاد إلى العراق عبر البصرة ، ومنها ابحر إلى الهند ، وبعد رحلة شاقة عاد إلى أوربا وتوفي في نابولي في ايطاليا في ٢٥ شباط عام ١٦٧١م[٤٨].

ولفيليب الكرملى مؤلفات عديدة ، دينية ، وتاريخية ، واهم هذه المؤلفات كتاب (الرحلة الشرقية) ، الذي نشر باللغة اللاتينية عام ١٦٤٩، ونظراً لأسلوبه الشيق الذي يجذب القراء ، واهتمام الغرب لمعرفة ما يدور في الشرق من اخبار ، فقد ترجمت رحلته إلى الفرنسية ونشرت في عام ١٦٥٢ ، وطبعت طبعة ثانية في عام ١٦٥٩، ومن ثم ترجمت إلى اللغة الايطالية في عام ١٦٦٦، وطبعت في البندقية ثلاث طبعات ، وترجمت إلى اللغة الالمانية وطبعت في مدينة فرانكفورت ثلاث مرات ، وترجم الدكتور بطرس حداد النسخة اللاتينية من الطبعة الاولى التي نشرت في لندن عام ١٦٤٩م إلى اللغة العربية[٤٩].

٣-جان باتيست تافْرنيه (jen paptiste tavern) (١٦٥٣م) :

رحالة وتاجر فرنسي ولد في العاصمة باريس عام ١٦٠٥م ، وكان والده من مشاهير النقاشين وأهم الرسامين ، وانهمك في الرحلات في سن مبكر من حياته وهو صاحب الخمسة اعوام من عمره[٥٠]، حيث وصل تافرنييه إلى جهات مختلفة في أوربا الغربية ، وخدم اهم حكامها بعد أن دخل قصورهم ، وحارب معهم ضد الدولة العثمانية عندما وصلوا إلى حدود بولندا ، وفي احدى سفراته في أوربا التقى براهبين كانا وجهتهما إلى استانبول ومنها إلى فلسطين ، فرافق الراهبين إلى استانبول ، وقد بقى في هذه المدينة احد عشر شهراً ، وبعدها توجه مع قافلة إلى توقات مروراً ببعض المناطق حتى وصل في رحلته الاولى إلى بلاد فارس ، ومن ثم عاد إلى وطنه في عام ١٦٣٣م ، وفي رحلته الثانية وصل إلى الهند حيث شاهد فيها مناجم الماس ، فساقه ذلك إلى الاتجار مع هذه البلاد[٥١].

اعقب هاتين الرحلتين أربع رحلات اخرى ، ففي رحلته الثالثة (١٦٤٣-١٦٤٩) وصل خلالها إلى جزيرة جاوة ، ودامت رحلته الرابعة من عام (١٦٥٢-١٦٥٦) ، والخامسة (١٦٥٧-١٦٦٢)، والسادسة (١٦٦٣-١٦٦٨) ، وقد زار خلالها ممالك اسيا الجنوبية ، وجزر الهند الشرقية ، واليابان ، وجنوبي أفريقيا ، وعند عودته من رحلته الأخيرة أصبح من كبار الاغنياء

حتى أنه فكر في يوم من الايام أن يؤسس شركة للإتجار مع الشرق عام ١٦٤٨م ، توفي في موسكو عام ١٦٨٩م وهو في طريقة إلى بلاد فارس[٥٢].

وقد طبع كتاب رحلاته في باريس عام ١٦٧٥م وطبع مرة أخرى في عام ١٧١٣م ، وقد ترجمت رحلاته إلى اللغة الإنكليزية[٥٣]، وقد قام كل من كوركيس عواد وبشير فرنسيس بترجمة أجزاء من رحلته والتي تخص ما شاهد في العراق خلال القرن السابع عشر الميلادي.

٤-كلوزبيه دي لوار (Closbet de Loire) (١٦٣٨م) :

لا يعرف الكثير عن حياة هذا الرحالة ووفاته ، سوى أنه فرنسي زار العراق كبقية الرحالة الاجانب ، وقد يكون هدفه من الرحلة لغرض تجاري ، أو للمغامرة ، أو هدف سياسي وغير ذلك ، وأهمية رحلته تكمن في أنه وصف أحداث غاية في الاهمية ،منها احداث الحصار العثماني لمدينة بغداد في عام ١٦٣٨م ، فقد كان شاهد عيان على مجريات الحصار، فدونها وأهداها إلى دوق اورليانز ابن ملك فرنسا هنري الرابع (١٥٨٩-١٦١٠)[٥٤].

ويتألف كتابه من مجموعة من الرسائل بلغ عددها عشر رسائل ، أرسلها إلى شخصيات رفيعة المستوى ، وقد ضمت الرسالة الثامنة وقائع الحصار على بغداد ، وكان قد أرسلها إلى السيد شاربنتيه (وهو مؤلف فرنسي) ، وهي بعنوان : (القصة الحقيقية للحصار الاخير الذي فرضه السلطان مراد الرابع على بابل = بغداد عام ١٦٣٩ م مع بعض الحوادث الغرامية) ، وفيها كل ما دون الرحالة عن اخبار العراق[٥٥]، ويبدو أن الرحالة وقع في خطا حول تاريخ حصار بغداد من قبل مراد الرابع ، فالمتعارف عليه ان وقائع الحصار حدث في عام ١٦٣٨م وليس في عام ١٦٣٩م ، أو أنه ربما كان قد دون الاحداث بعد ذلك في عام ١٦٣٩م .

٥- الرحالة لابولي لوغوز (Labouille Logos) (١٦٤٩م) :

تعد رحلة فرانسوا دو لابولي لوغوز من اهم الرحلات الفرنسية في القرن السابع عشر ، ليست هناك معلومات مؤكده عن حياته ، ولا يعرف سوى أنه ولد في مدينة (انجو) الفرنسية ، وتوفي في بلاد فارس ، وهناك خلاف في تاريخ حياته ووفاته ، هناك من أشار أنه ولد في عام ١٦١٠م وتوفي في عام ١٦٨٩م، وأخرون أشاروا بأن سنوات حياته (١٦١٠-١٦٦٩) ، وحددتها بعض المواقع الالكترونية ، ومنها موقع الارشيف العالمي بين (١٦٢٣-١٦٦٨) لكن على الاغلب أنه توفي في عام ١٦٦٨ بعد إقامة طويلة في أصفهان[٥٦].

وقد عرف الرحالة باسم (أبراهيم بك) في اسيا وأفريقيا ، وباسم (الرحالة الكاثوليكي) في أروبا ، وكان يعرف نفسه دائما (جنتلمان) بمعنى (سيد) أو(افندي) ، وقد بدأ رحلاته في عام ١٦٤٣م وكانت هذه الرحلات الاولى متوجهه إلى أوربا ، ثم بعد ذلك توجه إلى

الشرق[٥٧]، وقد زار مدينة بغداد في ٣٠ تموز عام ١٦٤٩ م والتي افترض خطا انها بابل القديمة ، ليقدم وصفا لكل ما لفت انتباهه[٥٨] ، وقد دون رحلاته في بادئ الامر على شكل مخطوط، ثم صدر كتاب رحلة لوغوز بطبعتين باللغة الفرنسية الاولى في عام ١٦٥٣ والطبعة الثانية في عام ١٦٥٧م[٥٩].

٦- الرحالة جان دي تيفينيو(Jean de Thevigneau) (١٦٦٤-١٦٦٥م) :

ولد في مدينة باريس في السادس عشر أو السابع عشر من حزيران عام ١٦٣٣م ، وتخرج من كلية نافار ولم يتجاوز عمرة الثامنة عشر آنذاك ، قام بمجموعة من الرحلات إلى أوربا ، والشرق ،حيث امتدت رحلته في أوربا بين الاعوام (١٦٥٢-١٦٥٥) ، وسافر إلى الشرق مرتين ، الاولى امتدت (١٦٥٥-١٦٦٣) ، والثانية خلال المدة (١٦٦٣-١٦٦٧)[٦٠].

وقد ساعدة في رحلاته إلى الشرق ، اتقانه ثلاث لغات شرقية هي (التركية ، والعربية ، والفارسية) ، وهذا ما سهل عليه الكثير من الامور في التعامل مع سكان المناطق التي زارها[٦١] ، توفي في مدينة ميانا بأرمينيا في ٢٨ تشرين الثاني في عام ١٦٦٧م بعد تعرضه لإطلاق مسدس هناك في طريقه إلى مدينة تبريز[٦٢]، وقد تحدث عن بغداد والعراق عندما زارها في رحلته الثانية في عام (١٦٦٤-١٦٦٥م) ، وقد طبعت رحلاته إلى لغات اجنبية قديمة وحديثة ، حيث طبعت باللغة الفرنسية القديمة والحديثة في عام ١٩٦٥، وأيضاً طبعت إلى اللغة الانكليزية في لندن عام ١٦٨٧م[٦٣].

٧-الرحالة بارثيلمي كاريه (Barthemly Carre) (١٦٧١م):

هو الاب ((كاريه دي شامبيون)) ، مبشر يسوعي فرنسي ، زار الهند مرتين ومر بالشرق العربي والعراق في اثناء رحلتي الذهاب والاياب ، ولد في شامبيون في مدينة (بلوا) الفرنسية ، و تلقى تعليماً دينياً منذ صباه في المدرسة اليسوعية ، وهو ينتسب إلى عائلة نبيلة خدمت في البلاط الملكي منذ عهد لويس الثالث عشر (١٦٠١-١٦٤٣م) ، و كان جده كاريه سائساً في الاسطبل الكبير التابع للجيش الفرنسي ، وأبوه (نيكولاس) ضابطاً في سرية الفرسان التابعة للحرس الملكي ، وقد انعم الملك لويس الرابع عشر (١٦٤٣-١٧١٥م) على أبيه لقب نبيل لسمعته الحسنة، فيما كانت العلاقة بين بارثيلمي ووزير المالية الفرنسي كوليبير (١٦١٩-١٦٨٣م) حسنه ، حيث عمل الاخير على انشاء اسطول بحري قوي لأرسال المستكشفين والمغامرين إلى العالم ،وذلك لتعزيز النفوذ الفرنسي في مناطق الشرق[٦٤].

قام الرحالة برحلات إلى الشرق ومنها إلى الهند ، واستمرت رحلته الاولى بين الأعوام ،(١٦٦٨- ١٦٧١ م) ، وكانت رحلته الثانية بين الأعوام (١٦٧٢-١٦٧٤م) ، حيث زار العراق

ومدينة بغداد في رحلته الأولى في عام ١٦٧١ م ، وفي رحلته الثانية زار العراق وبغداد مرتين الأولى في عام ١٦٧٢م والثانية في عام ١٦٧٤م[٦٥] ، ودون ما شاهده اثناء سفره ، ونشر كتاب رحلته على شكل تسع مخطوطات[٦٦]، ثم جمعت ونشرت على شكل كتاب في طبعته الاولى وباللغة الفرنسية عام ١٦٨٩م ، واعيد طباعة الكتاب مره ثانية عام ١٦٩٩م ، وترجم المخطوط التاسع من الرحلة إلى اللغة الانكليزية، وفي عام ٢٠٠٥ جمعت المخطوطات في كتاب واحد ليتم نشرها[٦٧].

النتائج:

١- تعد كتابات الرحالة من أهم مصادر التاريخ الحديث لمدينة بغداد ، كونهم دونوا ما شاهدوه بأنفسهم بالرغم من قصر فترات إقامتهم في المدينة .

٢- كان القرن السادس عشر الميلادي بداية انفتاح العراق بمدنه ، ومنها مدينة بغداد على العالم الخارجي وتحديدا أوربا من خلال زيارات الرحالة ومن جنسيات مختلفة ، والذين نقلوا إلى بلدانهم ما شاهدوه.

٣-إن أهم ما يميز أصول وجنسيات الرحالة الأوربيين أنها لم تقتصر على جنسية معينة ، وإنما من أصول جنسيات مختلفة ، الأمر الذي يعكس اهتمامات الأوربيين في البحث والاطلاع على الشرق بمدنه ومناطقها.

٤- تعددت أهداف زيارات الرحالة الأوربيين إلى بغداد وبقية المناطق من دوافع تجارية ، أو سياسية ، أو دينية ، أو علمية.

٥- كانت معظم الرحلات الذهاب والعودة للرحالة الأوربيين تسلك طريق التجارة القديم الذي يمر من أوربا باتجاه بلاد الشام عبر البحر المتوسط ، ومنها إلى العراق والخليج وبلاد فارس والهند ، وهو الطريق المعروف قديما بطريق التوابل.

الهوامش

[١]بطرس حداد (مترجم) ، (رحلة فيدريجي إلى العراق في القرن السادس عشر) ، المورد (مجلة) ، عدد خاص عن أدب الرحلات إلى العراق ، مجلد (١٨) ، عدد (٤) (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٩) ، ص١٦٣.

[٢]المصدر و الصفحة نفسهما.

(٣) انيس عبد الخالق محمود ، (مترجم) ، رحلات بين العراق وبادية الشام خلال القرن السادس عشر ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٣) ، ص٥٧.

(٤) المصدر نفسه ، ص٥٧-٥٨ .

(٥)شمران العجلي (مترجم) ، بغداد في مؤلفات الرحالة الأجانب من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادين ، تحقيق : عبد الجبار ناجي وانيس عبد الخالق محمود ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١٣) ، ص١٠٢ .

(٦) المصدر والصفحة نفسهما.

(٧) بطرس حداد ، (مترجم) ، رحلة بالبي إلى العراق ،(بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٥) ، ص٦-٧.

(٨)المصدر نفسه ، ص٧.

(٩)حول طبعات الكتاب ينظر: المصدر نفسه ، ص١٠ومايليه .

(١٠)أورد الدكتور بطرس حداد أن عام ولادته عام ١٥٧٦ م ، الا أن أغلب المصادر تأشير ولادته إلى عام ١٥٨٦م . بطرس حداد ، رحلة ديللافاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٦ م) ، ص٨.

(١١)صلاح السعيد ، بابل في مدونات الرحالة ، (بابل : دار الفرات للثقافة والاعلام ، ٢٠١٦) ، ص٥٧-٥٨.

(١٢)مرتضى علي الاوسي ، كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين ، (بابل : دار الفرات للثقافة والاعلام ، ٢٠١٧) ، ص٩٥-٩٦.

(١٣)سعاد هادي العمري ، بغداد في القرن التاسع عشر كما وصفها الرحالة الأجانب ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ،٢٠٠٢) ، ص٣١ .

(١٤)شمران العجلي ، المصدر السابق ، ص٣٥٩.

(١٥)صلاح السعيد ، المصدر السابق ، ص٧٣.

(١٦)بطرس حداد (مترجم) ، رحلة سبستياني لأب جوزبيه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق عام ١٦٦٦ ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٦) ، ص٩.

(١٧)المصدر نفسه ،ص١٠.

(١٨)شمران العجلي ،المصدر السابق ، ص٣٥٨.

(١٩)بطرس حداد ، رحلة فنشنسو إلى العراق في القرن السابع عشر، (نينوى : مركز جبرائيل دنبو الثقافي ، ٢٠٠٩)، ص٦.

(٢٠)المصدر نفسه ، ص٨.

(21)Clara Bargellini,The Travels And Journal Of Ambrosio Bembo ,Introduction:Anthony Welch,(California:University of California ,2007), p . 20 .

(22)ibid,pp12-6-20.

[٢٣]سليم طه التكريتي (مترجم) ، (بغداد في عام ١٥٧٣م كما يصفها الرحالة الهولندي ليونهارت راوولف) ، المورد (مجلة) ، مجلد (٥) ،عدد(٢) (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٦) ، ص٧٤.

[٢٤]شمران العجلي ، المصدر السابق ، ص٨١.

[٢٥]المصدر نفسه ، ص٨٠.

[٢٦]انيس عبد الخالق محمود (مترجم) ، (العراق في رحلة جون نيوبري عام ١٥٨٣م) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، عدد (٣٢) ، ٢٠١٢، ص٥٤.

[٢٧]انيس عبد الخالق محمود ، رحلات بين العراق وبادية الشام ، ص٩٦-٩٧.

[٢٨]المصدر نفسه ، ص٩٧.

[٢٩]خالد عبد اللطيف حسين (مترجم) ، (العراق في رحلة راف فتش) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، العدد (٣٣) ، ٢٠١٢، ص١٨٠.

[٣٠]للتفاصيل ينظر: انيس عبد الخالق محمود ، رحلات بين العراق وبادية الشام ، ص١٥٤.

[٣١]المصدر نفسه ،ص١٢٣.

[٣٢]انيس عبد الخالق محمود (مترجم) ،(العراق في رحلة جون إيلدرد ١٥٨٣-١٥٨٤ م) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، عدد (٣٣) ، ٢٠١٢ ، ص١٧٢.

[٣٣]للطلاع على طبعات رحلته انظر : انيس عبد الخالق محمود ، رحلات بين العراق وبادية الشام ، ص١٢٥.

[٣٤]المصدر نفسه ، ص١٧٨-١٧٩.-١٩٧

[٣٥]المصدر والصفحة نفسهما .

[٣٦]خالد عبد اللطيف حسين وانيس عبد الخالق محمود (مترجم) ، رحالة اوربيون في العراق بين القرنيين السادس عشر والثامن عشر، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٥) ، ص٢٧.

[٣٧]المصدر والصفحة نفسهما.

[٣٨]صلاح السعيد ، المصدر السابق ، ص٥٢.

[٣٩]المصدر والصفة نفسهما.

[٤٠]فوائد قزانجي (مترجم) ، (رحلة البرتغالي تاكسيرا إلى العراق في القرن السابع عشر) ، المورد (مجلة) ، مجلد (١٨) ، عدد (٤) ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٩م) ، ص٢٤٦.

[٤١]للاطلاع على ترجمات الكتاب ينظر : انيس عبد الخالق محمود (مترجم)، رحلة بيدروا تيخيرا من البصرة إلى حلب عبر الطريق البري (١٦٠٤-١٦٠٥) ،(بيروت :المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،٢٠١٣) ،ص١٤ .

[42]Manuel godinho , manuel godinho and his journey from india to Portugal in 1663, text: vitalio lobo and john correia –afonso, (oxford: university oxford, 1990),p . 1

[43]ibid . p . 8 . p . 9 .

[٤٤]يوسف حبي (مترجم) ، (رحلة باسيفيك ده بروفنس إلى الشرق عام ١٦٢٨م) ، المورد (مجلة) ، مجلد (١٤) ، العدد (١) ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٥) ، ص٤٧.

[٤٥] المصدر نفسه ،ص٤٨

[٤٦]المصدر والصفحة نفسهما.

[٤٧]مركز تراث كربلاء ، كربلاء في مذكرات الرحالة ، (كربلاء المقدسة : دار الكفيل للطباعة والنشر ، ٢٠١٦) ، ص٢٩

[٤٨]بطرس حداد ، (الرحلة الشرقية للاب فيليب الكرملي ١٦٢٩) ، المورد (مجلة) ، مجلد (١٨) ، عدد (٤) ، (بغداد : دار الحرية ن ١٩٨٩) ، ص١٥٥.

[٤٩]عماد جاسم حسن الموسوي ، (سامراء في كتابات الرحالة العرب والأجانب) ، سامراء (مجلة) ، عدد (١) ، السنة الأولى ،٢٠٢٠، ص١٤٧.

[٥٠]كوركيس عواد وبشير فرينسيس (مترجم) ، رحلة الفرنسي تافرنييه إلى العراق في القرن السابع عشر ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٦) ، ص٩.

[٥١]المصدر نفسه ،ص١١

[٥٢]للتفاصيل عن طبعات الكتاب ينظر : المصدر نفسه ،ص١١.

[٥٣]خالد عبد اللطيف حسين (مترجم) ، (العراق في رحلة سير دي لوار) ، دراسات تاريخية ، عدد (٣٢) ، ٢٠١٢ ، ص٦٦.

[٥٤]المصدر نفسه ، ص٦٦.

[٥٥]نقلاً عن خالد عبد الطيف حسين (مترجم) ، رحلة لابولي لوغوز من الهند إلى الاناضول عبر العراق في عام ١٦٤٩، مراجعة : انيس عبد الخالق محمود ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،٢٠١٥) ، ص١١-١٢-١٧.

[٥٦]المصدر نفسه ،ص١٣

[٥٧]المصدر نفسه ، ص١٥.

[٥٨]للتفاصيل عن عنوان المخطوطات والكتاب ينظر : المصدر نفسه ،ص١٧-١٨.

[٥٩]انيس عبدالخالق محمود ،رحلات جان دي تيفينو في الاناضول والعراق والخليج العربي (١٦٦٤-١٦٦٥) ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،٢٠١٣) ، ص٨-٩.

[٦٠]المصدر نفسه ،ص٧.

[٦١]المصدر نفسه ، ص١٢-١٣.

[٦٢]للتفاصيل عن عنوان الكتاب باللغات مختلفة ينظر : المصدر نفسه ،ص١٥-١٦.

[٦٣]انيس عبد الخالق محمود وخالد عبد الطيف حسين ،رحلات الاب بارثيلمي كاريه في العراق والخليج العربي وبادية الشام (١٦٦٩- ١٦٧٤) ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،٢٠١٤) ، ص١٥-١٧.

[٦٤]المصدر نفسه ، ص١٩.-٢٠.

[٦٥]للتفاصيل عن عناوين المخطوطات ينظر : المصدر نفسه ، ص٢١ ومايليها.

[٦٦]المصدر نفسه ، ص١٨ ومايليها.

المصادر والمراجع

اولاً : كتابات الرحالة :

١- انيس عبد الخالق محمود ، العراق وملاحظات شرقية في رحلة توماس هربرت سنة ١٦٢٨ ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٣).

٢- ـــ ، رحلات جان دي تيفينو في الاناضول والعراق والخليج العربي (١٦٦٤ _ ١٦٦٥) ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٣) .

٣- أنيس عبدالخالق محمود وخالد عبداللطيف حسين ، رحلات الاب بارثيلمي كاريه في العراق والخليج العربي وبادية الشام (١٦٦٩ _ ١٦٧٤) ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٤) .

٤- أنيس عبدالخالق محمود، رحلة بيدرو تيخيرا من البصرة إلى حلب عبر الطريق البري (١٦٠٤ _ ١٦٠٥) ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٣).

٥- بطرس حداد ، رحلة بالبي إلى العراق ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٥).

٦- ـــ، رحلة ديللافاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٦).

٧ـ ـــ، رحلة سبستياني الأب جوزبيه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق عام ١٦٦٦ ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٦).

٨. ـــ، رحلة فنشنسو إلى العراق في القرن السابع عشر ، (نينوى : مركز جبرائيل دنبو الثقافي ، ٢٠٠٩).

٩. خالد عبداللطيف حسين ، رحلة لابولي لوغوز من الهند إلى الاناضول عبر العراق في عام ١٦٤٩ ، مراجعة انيس عبدالخالق محمود ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٥).

١٠. سليم طه التكريتي ، رحلة المشرق إلى العراق وسوريا ولبنان وفلسطين للرحالة الهولندي الدكتور ليونهارت رالووف ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٧٨).

١١- كوركيس عواد وبشير فرنسيس ، رحلة الفرنسي تافرنية إلى العراق في القرن السابع عشر ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٦).

ثانياً : المصادر العربية والمعربة :

١ـ انيس عبد الخالق محمود ، رحلات بين العراق وبادية الشام خلال القرن السادس عشر ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٣).

٢. خالد عبد اللطيف حسين وانيس عبد الخالق محمود ، رحالة اوربيون في العراق بين القرنيين السادس عشر والثامن عشر ن (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ٢٠١٥).

٣- سعاد هادي العمري، بغداد في القرن التاسع عشر كما وصفها الرحالة الاجانب ، (بيروت : الدار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٢).

٤ـ سعيد رشيد زميزم ، كربلاء والرحالة الذين زاروها ، (كربلاء المقدسة : قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية ، ٢٠١٧).

٥ـ سمير أموري رؤوف الخزعلي ، الكاظمية في عيون الرحالة والمستشرقين ، (قم المقدسة : دار الرافد ، ٢٠١٦).

٦- شمران العجلي ، بغداد في مؤلفات الرحالة الاجانب من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلاديين ، (بغداد : بيت الحكمة ، ٢٠١٣).

٧. صلاح السعيد ، بابل في مدونات الرحالة ، (بابل : دار الفرات للثقافة والاعلام ، ٢٠١٦).

٨. مرتضى علي الاوسي ، كربلاء بعيون الرحالة والمستشرقين ، (بابل : دار الفرات للثقافة والاعلام ، ٢٠١٧).

٩- مركز تراث كربلاء ، كربلاء في مذكرات الرحالة ، (كربلاء المقدسة : دار الكفيل للطباعة والنشر ، ٢٠١٦).

ثالثاً : المصادر الاجنبية :

- Clara Bargellini,The Travels And Journal Of Ambrosio Bembo ,Introduction:Anthony Welch,(California:University of California ,2007)
- Manuel godinho , manuel godinho and his journey from india to Portugal in 1663, text: vitalio lobo and john correia –afonso, (oxford: university oxford, 1990),Manuel godinho , manuel godinho and his journey from india to Portugal in 1663, text: vitalio lobo and john correia –afonso, (oxford: university oxford, 1990)

رابعاً : البحوث والمقالات :

١- انيس عبدالخالق محمود ، (العراق في رحلة جون إيلورد ١٥٨٣ – ١٥٨٤ م) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، عدد (٣٣) ، ٢٠١٢.

٢-ـــ ، (العراق في رحلة جون نيوبري) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، عدد (٣٢) ، ٢٠١٢.

٣- بطرس حداد ، (الرحلة الشرقية للاب فيليب الكرملي ١٦٢٩ م) ، المورد (مجلة) ، المجلد (١٨) ، العدد (٤) ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٩).

٤- ـــ ، (رحلة فيدريجي إلى العراق في القرن السادس عشر) ، المورد (مجلة) ، عدد (٤) ، مجلد (١٨) ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٩).

٥- جعفر الخياط ، (مشاهدات تيكسيرا في العراق ١٦٠٤) ، الأقلام ، الجزء (٤) ، ١٩٦٤م.

٦- خالد عبداللطيف حسين ، (العراق في رحلة راف فنش) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، العدد (٣٣) ، ٢٠١٢.

٧- ـــ ، (العراق في رحلة سيردي لوار) ، دراسات تاريخية ، عدد (٣٢) ، السنة ٢٠١٢.

٨- سليم طه التكريتي ، (بغداد في عام ١٥٧٣ م كما يصفها الرحالة الهولندي ليونهارت راوولف) ، المورد (مجلة) ، مجلد (٥) ، عدد (٢) ، (بغداد : دار الحرية للطباعة والنشر، ١٩٧٦).

٩- عماد جاسم الموسوي ، (سامراء في كتابات الرحالة العرب والأجانب) ، سامراء (مجلة) ، عدد (١) ، السنة الأولى ، ٢٠٢٠.

١٠- فؤاد قزانجي ، (رحلة البرتغالي تيكسيرا إلى العراق في القرن السابع عشر) ، المورد (مجلة) ، مجلد (١٨) ، عدد (٤) ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٩).

١١- يوسف حبي ، (رحلة باسفيك ده بروفنس إلى الشرق عام ١٦٢٨م) ، المورد (مجلة) ، مجلد (١٤) ، عدد (١) ، (بغداد : دار الحرية ، ١٩٨٥).

Sources and references

First: The writings of travelers:

1- Anis Abdul Khaleq Mahmoud, Iraq and Oriental Notes on Thomas Herbert's Journey in the Year 1628, (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2013).

2- ،----------The Travels of Jean de Thévenot in Anatolia, Iraq, and the Arabian Gulf (1664-1665), (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2013)

3- Anis Abdul Khaleq Mahmoud and Khaled Abdul Latif Hussein, The Travels of Father Barthelme Carré in Iraq, the Arabian Gulf, and the Levant Desert (1669-1674), (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2014).

4- Anis Abdul Khaleq Mahmoud, Pedro Tejera's Journey from Basra to Aleppo via the Land Road (1604-1605), (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2013).

5- Boutros Haddad, Balbi's Journey to Iraq, (Baghdad: General Cultural Affairs House, 2005).

6- ،----------De Lavallee's Journey to Iraq at the Beginning of the Seventeenth Century, (Beirut: Arab House of Encyclopedias, 2006).

7-Sebastiani, Father Giuseppe di Santa Maria the Carmelite's Journey to Iraq in 1666, (Beirut: Arab House of Encyclopedias, 2006).

8- ،----------Vincenzo's Journey to Iraq in the Seventeenth Century, (Nineveh: Gabriel Denbo Cultural Center, 2009).

9- Khaled Abdel Latif Hussein, The Journey of Labuli Logos from India to Anatolia via Iraq in 1649, reviewed by Anis Abdel Khaleq Mahmoud, (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2015)

10-Salim Taha Al-Takriti, The Journey of the East to Iraq, Syria, Lebanon and Palestine by the Dutch traveler Dr. Leonhart Ralof, (Baghdad: Freedom Printing House, 1978).

11-Gorgis Awad and Bashir Francis, The Journey of the Frenchman Tavernieh to Iraq in the Seventeenth Century, (Beirut: Arab House of Encyclopedias, 2006)

Second: Arabic and Arabized sources:

1- Anis Abdul Khaleq Mahmoud, Travels between Iraq and the Levant Desert during the sixteenth century, (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2013)

2- Khaled Abdel Latif Hussein and Anis Abdel Khaleq Mahmoud, European travelers in Iraq between the sixteenth and eighteenth centuries (Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing, 2015).

3- Suad Hadi Al-Omari, Baghdad in the nineteenth century as described by foreign travelers, (Beirut: Arab House of Encyclopedias, 2002).

4-Saeed Rashid Zamizam, Karbala and the travelers who visited it, (Holy Karbala: Department of Intellectual and Cultural Affairs at the Hussein Shrine, 2017).

5- Samir Amuri Raouf Al-Khazali, Al-Kadhimiya in the Eyes of Travelers and Orientalists, (Holy Qom: Dar Al-Rafid, 2016).

6-Shamran Al-Ajli, Baghdad in the writings of foreign travelers from the sixteenth century until the nineteenth century AD, (Baghdad: House of Wisdom, 2013).

7- Salah Al-Saeed, Babylon in Travelers' Blogs, (Babylon: Dar Al-Furat for Culture and Information, 2016).
8- Murtada Ali Al-Awsi, Karbala through the eyes of travelers and orientalists, (Babylon: Dar Al-Furat for Culture and Information, 2017).
9- Karbala Heritage Center, Karbala in the Travelers' Memoirs, (Holy Karbala: Dar Al-Kafeel for Printing and Publishing, 2016).

Third: Foreign sources:

-Clara Bargellini, The Travels And Journal Of Ambrosio Bembo, Introduction: Anthony Welch, (California: University of California, 2007)

-Manuel Godinho, Manuel Godinho and his journey from India to Portugal in 1663, text: Vitalio Lobo and John Correia -afonso, (Oxford: Oxford University, 1990), Manuel Godinho, Manuel Godinho and his journey from India to Portugal in 1663, Text: Vitalio Lobo and John Correia -Afonso, (Oxford: Oxford University, 1990)

Fourth: Research and articles:

1-Anis Abdul Khaleq Mahmoud, (Iraq in John Aylward's Journey 1583 - 1584 AD), Historical Studies (Magazine), No. (33), 2012.
2- ،----------Iraq in John Newbery's Journey), Historical Studies (Magazine), No. (32), 2012.
3- Boutros Haddad, (The Eastern Journey of Father Philip the Carmelite, 1629 AD), Al-Mawrid (magazine), Volume (18), Issue (4), (Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1989)
4- ،----------Federighi's Journey to Iraq in the Sixteenth Century), Al-Mawrid (magazine), No. (4), Volume (18), (Baghdad: Al-Hurriya Printing House, 1989).
5- Jaafar Al-Khayyat, (Sightings of Teixeira in Iraq 1604), Al-Aqlam, Part (4), 1964 AD.
6- Khaled Abdul Latif Hussein, (Iraq in the Rav Fitch Journey), Historical Studies (Magazine), Issue (33), 2012.
7- ----------Iraq on the Cerde Loire Journey), Historical Studies, No. (32), year 2012.
8- Salim Taha Al-Takriti, (Baghdad in 1573 AD as described by the Dutch traveler Leonhardt Rauwolf), Al-Mawrid (magazine), Volume (5), Issue (2), (Baghdad: Al-Hurriyah House for Printing and Publishing, 1976).
9- Imad Jassim Al-Musawi, (Samarra in the Writings of Arab and Foreign Travelers), Samarra (magazine), No. (1), first year, 2020.
10- Fouad Qazanji, (The Journey of the Portuguese Teixeira to Iraq in the Seventeenth Century), Al-Mawrid (magazine), Volume (18), Issue (4), (Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1989).
11-Youssef Habi, (The Journey of the Pacific de Provence to the East in 1628 AD), Al-Mawrid (magazine), Volume (14), Issue (1), (Baghdad: Dar Al-Hurriya, 1985)